٣

أضواء علي وزارة علي بن محمد بن الفرات

(٢٩٦هـ/ ٩٠٨ م - ٣١٢هـ/٩٢٤ م)

د. صبحي محمود العزام
كلية الآداب - جامعة مؤتة

المقدمة :

أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات قبيل الوزارة :-

هو أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات الكاتب[١] المولود عام ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م[٢] في قرية بابلي صريفين[٣]، وتذكر الدوريات أن بني الفرات قد سادوا لبراعتهم في الكتابة ومهارتهم في البلاغة[٤] وكانت الشخصية الأولى التي برزت من هذا البيت هي شخصية احمد بن محمد بن الفرات المكني أبو العباس الذي كان حسن الكتابة ظاهر الكفاية خبيرا بالحساب والأعمال (اكتب أهل زمانه وأوفرهم ادبا)[٥] والذي بدا عمله كاتبا بدواوين الحساب والخراج زمن الخليفة المهتدي بالله[٦] ويبدو انه قد استعان بأخيه أبي الحسن علي بن الفرات الذي برع هو أيضا في أعمال الحساب حتى اعتبر الاثنان (عجبا في معرفة حساب الديوان).[٧]

ويظهر انهما استغلا عملهما في الدواوين لتحصيل الثروة ، إذ كثرت ضياعهم بنواحي واسط والأهواز ، كما اقتطعا الكثير من الضياع السلطانية[٨] وكان لتلك الثروة والمكانة الأثر في تأليب الأعداء عليهم ، إذ قبض عليهما وتم مصادرتهما في بداية خلافة المعتضد بالله[٩] لكن ما لبث أن أطلق سراحهما . وتتعدد الروايات حول الأسباب ، فالبعض يشير إلى أن أبا القاسم عبيد الله بن سليمان أثناء تقلده الوزارة كانت الدنيا منغلقة والموارد قاصرة والأموال معدومة، ولما كان بعيد العهد بالعمل ، طلب من الخليفة إطلاق سراحهما لخبرتهما في الأعمال ووجوه الأموال[١٠] والرواية الأخرى تشير إلى أن المعتضد بالله تقلد الخلافة والملك مختل والدنيا خراب ، لذلك طلب من وزيره أن يعمل له بيان في ارتفاع النواحي لإجراء النفقات والرواتب ، وقد كلف أبي القاسم عبيد الله بن سليمان كتابه بذلك ، ولما اظهروا العجز كلف ابنا الفرات وكانا محبوسين ومصادرين ، وقد نجح الأخوين في عمله خلال أيام ، لذلك استأذن الخليفة في استخدامها[١١] والرواية الثالثة تذكر أن الوزير أبا القاسم عبيد الله بن

٣

سليمان لما تقلد الوزارة عرضت عليه مسألة في أمور الأعمال والعمال والأموال ، ولما لم يعرفها أحد من كتابه اضطر إلى إحضار أبي الحسن علي بن الفرات من محبسه وهو يرفس في قيوده ، فسأله عن تلك الأعمال والأموال ، فأخذ أبو الحسن يتكلم بها انبساط رجل جالس في الصدر إذ ذكر أن ناحية كذا مبلغ ما لها كذا وعاملها مستقيم ، وناحية كذا على صورة كذا وعاملها غير مضطلع بها ، وناحية كذا على حال كذا وعاملها ضعيف ، وبعد أن عمل عملا يتضمن جميع ما ذكر ، أمر الوزير بفك قيوده مع أخيه والتوسعة عليهما ، مع مخاطبة الخليفة بالعفو عنهما والاستعانة بهما كونه لا عوض للسلطان عنهما.[١٢]

وقد ازدادت مكانة أبو العباس احمد في وزارة أبي القاسم عبيد الله ، إذ تراس ديوان الدار وجمع إليه سائر الأعمال مع استنابه أخيه أبي الحسن علي عليه إضافة إلى اصطناع طائفة أخرى من الكتاب منهم أبي الحسن علي بن عيسى وأبي عبد الله محمد بن داود وغيرهما [١٣]وقد اجتهد الأخوان في مناظرة العمال واستخراج الأموال[١٤] كون الملك لا يكون إلا بالمال فإذا ذهب كان ذلك داعية إلى ذهاب الملك وسفك الدماء وانقطاع السبل وانتهاك المحارم[١٥] إذ استقصيا على النهيكي عامل باذوريا [١٦]وأخذا خطة بثلاثة عشر ألف دينار[١٧]واستقصيا علي عبد الله بن الحسن النرسي عامل سقي الفرات واستخرجا عليه ثلاثمائة ألف دينار[١٨] ولجهودهم في حفظ مال السلطان اكتسبا الثقة عند العامة والوزير أبي القاسم عبيد الله بن سليمان والخليفة المعتضد بالله ، إذ كانت العامة ترى انه لم ير مثلهما في حفظ امر الدنيا[١٩] ولا يزال السلطان بخير ما دام في كتابه مثل هذين الرجلين[٢٠] وانه لم يجتمع في زمن من الأزمنة خليفة ووزير وصاحب ديوان مثل المعتضد بالله وأبي القاسم عبيد الله بن سليمان وأبي العباس احمد وأخيه[٢١] كما كان الوزير أبو القاسم عبيد الله بن سليمان واسع الثقة بهما ، إذ لم ينظر في الوشايات التي تصل إليه من أسبابهما[٢٢] كما ارتفعت مكانتهما

عند الخليفة المعتضد بالله بعد أن شاهد ذكائهما في النواحي وما يرتفع منهما[٢٣] ولما شاهد من انتظام العمارة ووفرة الأموال بجهودهما حتى اجتمع ببيت المال بعد النفقات الجارية تسعة آلاف ألف دينار[٢٤] حتى انه لم يرتفع للمواد لاحد بعد عمر بن الخطاب بمثل ما ارتفع في عهده[٢٥] وكمؤشر على مكانة أبي الحسن علي عند الخليفة انه منع جارية الخليفة فريدة من الضياع التي منحها الخليفة إياها دون ان يوجه الخليفة انتقاد إليه.[٢٦]

واثر وفاة أبو العباس احمد بن الفرات عام ٢٩١ هـ / ٩٠٣ م أشار الوزير أبو القاسم عبيد الله بن سليمان على الخليفة بتقليد أبي الحسن علي بن الفرات ديوان الخراج والضياع خلفا لأخيه[٢٧] وقد ازدادت مكانة أبي الحسن[٢٨] على إذ اصبح موضع ثقة لدية بحيث اصبح لا يتم إطلاق النفقات من بيت المال إلا بعد وضع علامة أبي الحسن علي على الصكوك.[٢٩]

وقد أخذت العناصر الحاسدة تتحرك ضده نتيجة تلك المكانة اذ سعى محمد بن عبدون[٣٠] باطلاع الخليفة على خياناته واقتطاعاته[٣١] كما اغرى محمد بن داود[٣٢] ومحمد بن عبدون وعلي بن عيسى[٣٣] الوزير العباس بن الحسن به بحجة طمعه في الوزارة[٣٤].

واثر وفاة الخليفة المكتفي عام ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م أخذ الوزير العباس بن الحسن يستشير رؤساء الدواوين فيمن يقلد للخلافة وقد اتفق اغلبهم على عبد الله بن المعتز باستثناء أبي الحسن علي بن الفرات ، الذي اعتبر اختيار عبد الله بن المعتز خطأ عظيما ، سيما وانه رجل متأدب قد تحنك وتدرب وعرف الأعمال والمعاملات ومجاري الأمور والمتصرفات ، وعرف الوكلاء وخياناتهم واقتطاعاتهم ، وبالتالي إذا قلد يصبح منفردا في تصريف الأمور وفي غنى عن الجميع ، ناهيك عما يحمل في صدره من الحقد عليهم[٣٥] كونه كان يتوسل في الوصول إلى الوزير فلا يأذن له ، وانه يعتبر نفسه مظلوما منذ قتل أبوه ، لذلك كان شغله في خلوته معرفة أحوال الكتاب والسؤال عن ضياعهم وارتفاعهم ،

وإذا كانت هذه حالة فكيف نسلم أنفسنا ونحترس على أموالنا[٣٦] وفي النهاية أشار بتقليد جعفر بن المعتضد كونه صبي لا يعرف أين هو ، فيكون هو الخليفة في الاسم ، ويكون الوزير الخليفة في الحقيقة وبالتالي ينفرد في تمليك الأعمال والأموال ، وتكبير النواحي والرجال .[٣٧]

ويظهر أن رأي أبي الحسن هو الذي غلب إذ بويع جعفر بن المعتضد بالخلافة ولقب المقتدر بالله عام ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م[٣٨] لكن خلافته لم تستقر ، إذ قامت حركة مضادة بقيادة عبدالله بن المعتز الذي نجح بتقلد الخلافة بمساعدة محمد بن داود بن الجراح والحسين بن حمدان ، وحضر البيعة سائر القواد والجند وأصحاب الدواوين ووجوه الناس[٣٩] باستثناء عدو أبي الحسن علي بن الفرات الذي استتر لإدراكه أن الحركة مصيرها الفشل ، باعتبارها حركة مغتصبه للسلطة ، ولعدم ارتكازها على قاعدة شعبية ، وفعلا نلمس أن جماعة المقتدر بالله ممثلة بمؤنس الخادم ومؤنس الخازن وغريب الخال أجمعت أمرها ولبست السلاح وسارت في الشذائف إلى دار المخرم مقر ابن المعتز[٤٠] وما أن شاهد اتباع ابن المعتز الجماعة حتى دب الرعب في قلوبهم والتطاير على وجوههم . وبذلك عاد المقتدر بالله للخلافة وقبض على الجماعة المؤيدة لعبد الله بن المعتز ممثلة بعلي بن عيسى ومحمد بن عبدون ووصيف بن صوارتكين وخرطاش ويمن وجماعة أخرى حيث قتلهم مؤنس الخازن باستثناء علي بن عيسى ومحمد بن عبدون والقاضي أبي عمر والقاضي محمد بن خلف[٤١] بعد سكوت الفتنة ، انفذ المقتدر بالله مؤنس الخازن ومعه خاتم الخلافة إلى دار أبي الحسن علي بن الفرات بسوق العطش لاستقدامه بهدف استيزاره وبقدومه خلع عليه خلع الوزارة وسار بموكبه سائر الحجاب والأمراء والقواد والغلمان[٤٢] وزيادة بإكرامه ، اقطعه الخليفة دار سليمان بن وهب ، والاصطبل الذي للسلطان وضياعا ارتفاعها خمسون ألف دينار وأجرى عليه خمسة آلاف دينار ، بالشهر ولأولاده الثلاثة كل واحد خمسمائة دينار.[٤٣]

وبتقليده الوزارة بدأ بتدبير المملكة وحياطة الملك والدولة[٤٤] في حين عكف الخليفة على ملذاته ، إذ احتشم الرجال واطرح الجلساء والمغنين وعاشر النساء حتى غلب الحرم والخدم على الدولة[٤٥] ويبدو أن صغر الخليفة مكن ابن الفرات من تدبير المملكة كما يدبرها الخلفاء ، إذ يذكر انه كان يجلسه على السرير ويخاطب الناس والجيش نيابة عنه ، ثم يخرج به إلى حجرة أخرى ويجلسه كما يفعل الناس بأبنائهم .[٤٦]

بدا أبو الحسن علي بن الفرات وزارته الإيقاع بأهل الدعارة والذهب، بعد قيام أصاغر الجند والغوغاء بقصد دار العباس بن الحسن والقيام بنهبها[٤٧] ومكاتبة العمال في جميع النواحي بإفاضة العدل وإزالة الرسوم الجائرة[٤٨] وإقناع الخليفة بالعفو عن جميع من دخل في بيعة عبدالله بن المعتز، وإحراق الجرائد التي تتضمن تلك الأسماء ، لقناعته ان العقاب يؤدي إلى فساد النيات وكثرة الخوارج وفساد المملكة.[٤٩]

٧

وكانت أولى توجهات أبو الحسن علي بن الفرات تصفية كافة الشخصيات المعادية له ، والقيام بمصادرتها ، إذ قتل عبدالله بن المعتز[٥٠] وقتل سوسن الحاجب بحجة دخوله في حركة ابن المعتز[٥١] وصادر محمد بن عبدون وعلي بن عيسى والقيام بإبعادهما عن الحضرة ، إذ ابعد محمد بن عبدون إلى الأهواز وعلي بن عيسى الى واسط[٥٢] ورغم إشارته على محمد بن داود بن الجراح البقاء مستترا حتى يكلم الخليفة بشأنه (انه دخل فيما دخل منه القواد وكتابهم وقد دعت الضرورة الصفح عنهم) إلا أن محمد بن داود لم يلتفت إلى رأي ابن الفرات ، عندئذ قبض عليه وقتل[٥٣] وقبض على القاضي أبي عمر محمد بن يوسف وما أن أطلق سراحه حتى دفع مبلغ جليل من المال[٥٤] وقبض على أبي القاسم سليمان بن مخلد الذي سعى على الوزير ابن الفرات بذكر ضياعه وأمواله ، إذ أرسل في زورق إلى واسط[٥٥] وفي الجانب العسكري نجح الوزير علي بن الفرات في مقاومة حركة العصيان التي قام بها الحسين بن حمدان حتى اضطره

إلى الرضوخ للسلطة .[٥٦] وبجهوده أيضا استأمن باريس غلام صاحب خراسان في أربعة آلاف فارس[٥٧] كما وجه مؤنس الخادم إلى فارس لمساعدة العسكر في مواجهة محمد بن عمر بن الليث بحيث نجح مؤنس في هزيمة الليث ، وأسره[٥٨] وجهد الوزير في مقارعة السبكري الذي أعلن التمرد بعدم حمل المال المقرر عليه وقد تكللت تلك الجهود بهزيمة السبكري قرب شيراز.[٥٩] وفي الجانب الإداري اعتاد الوزير مواقفه الكتاب على أعمالهم وما أخرجوه وأمضوه من الأمور ، وما أن يأتي الليل حتى يكون قد اطلع على كافة الكتب التي تتعلق بالنفقات والتسبيبات والاطلاقات والحسابات[٦٠] كما أقر كافة الحجاب والكتاب على ما كانوا يتولونه دون استبدال أو زيادة[٦١] إذ قلد أبا عبدالله محمد بن إسحاق ديوان الدار ومكاتبه العمال بالسواد والأهواز وفارس وكرمان وعُمان وأذربيجان وأرمينيه[٦٢]. ومحمد بن مقله ديوان الضياع والخاتم[٦٣] وسليمان بن الحسن بن مخلد ديوان الخاص[٦٤]. وكمؤشر على براعته بالعمل الإداري ، تشكل له مع الزمن نوع من النظرات الخاصة ، إذ ذكر ان العامل يكون في أول سنة أعمى وفي الثانية اعور وفي الثالثة بعير[٦٥] وعقد الضمان يكون على تاجر ملي أو عامل وفيّ أو ثامن غنيّ أما أصحاب الحروب فعقد الضمان عليهم داعية للعصيان وخلع الطاعة[٦٦] والعمارة بالرغبة وحفظ الغلة بالرهبة[٦٧] والسيف تابع والقلم متبوع وقلّ سيف غلب القلم الا كان داعية للخراب.[٦٨] وكان نجاحه السياسي والعسكري يتوافق مع نجاحه المالي ، إذ بدأ عهده بإصدار كتاب طالب فيه العمال بإقامة العدل وإزالة الرسوم الجائرة[٦٩] كما اجتهد في محاسبة العمال ، فلما رفع إليه ان عامل قطربل[٧٠] اغفل عمل البزندات كتب إليه ((ينبغي ان تراعي العمل قبل الوقت للوقت وفي الوقت للوقت)).[٧١] ولما وجد نقص في الحساب الذي رفعه عامل البندنيجين[٧٢] احضر الكتاب لمناظرته والزمه الثلاثين ألف دينار المتبقية عليه[٧٣] كما أجتهد في إزالة البقي ، فلما تظلم إليه رجل من السواد ان ضيعته رسمها قديم وان العمال عاملوها معاملة الامتان ، استجاب

لمظلمتـــه وكتب بإجراء الرسم على القطائـــع[٧٤] وقد تم الإشادة بتلك السياســة بالقول انه كان بعيدا في عمل الخراج وتدبير البلاد وجبايـــة المال .[٧٥]

ورغـم تلـك السياسـة الـناجحـــة ، إلا ان المصـــادر تفيض بعمليات الاختلاس الواسعة للأموال ، إذ استولى على مال عبدالله بن المعتز ، والوزير العباس بن الحسن ، ومن قتل في الفتنة ، وما وجد في ديوان المصادرين وقدّر ذلك بألف ألف دينار[٧٦] كما اقتطع بتواقيع مزيفة من بيت مال الخاص ألف ألف دينار أخرى[٧٧] . كما وجد لديـــه ودائع بنحو ثلاثة آلاف ألف دينار ، أكثرها محمول من بيت مـال خـاص[٧٨] إضـافة إلـى الأمـلاك والضياع التي أضيفت لضياعه والتي أصبحت تدر عليه ما مقداره ثمانمائة ألف دينار وكسر.[٧٩]

وفي الوقت ذاته أغدق الأموال على المقربين إليه ، إذا أعطى زوجة أحد الشخصيات مدينة وقراها من طسوج كوثى[٨٠]. وطلب من محمد بن مقلة إحضـار التجار وبيعهم ثلاثين ألف كرّ من غلات السواد على ان يستثني من كلّ كرّ دينار لاصلاح حالـــه ، وقد حصّل ابن مقلـة من ذلك مال كبير بحيث بدأ يفكر بمعالي الأمور وكبير المنازل .[٨١]

كما أولى الاهتمام بالعامـــة ، إذا اعتاد الجلوس للمظالم القادمين من النواحي متظلمين من أمير أو عامل أو قاض[٨٢] حتى انه نظر يوما في ألف كتاب ووقع ألف رقعة[٨٣]. ومن شدة الاهتمام بالعامة انه أثناء علته كان يستغل وقت الافاقه للنظر في حوائج الناس .[٨٤]

كما سعى إلى مقاومة الظلم الواقـع عليهـم ، إذ لما قامت الغوغاء بالنهب عاقب بالضرب والصفـع والحبس حتى عم الأمن[٨٥]. ولما رفع إليه ان جماعـــة من المشايخ والعميان والجند قطعت أرزاقهم ، وقع بإمضائها على ما كانت عليه[٨٦] ونظر في شكوى بنات محمد بن سعيد الانباري الذي غلبهن وكيل أبيهن ، إذ تتبع أمره حتى استخلص المال لهنّ .[٨٧]

وأغدق المال عليهم ، إذ أطلق للشعراء عشرين ألف درهم ولأهل الحديث عشرين ألف درهم أخرى[٨٨] ولأهل الصوفية والأدب عشرين ألف درهم .[٨٩]

وأجرى الإدارات للعباسين والطالبيين[٩٠] وخمسة الاف على أهل الدين والفقراء والمستورين[٩١] وأعطى أسماء بنت عيسى لما عرف رقة حالها ضيعة بكوثى ونمر درقيط واجرى عليها خمسمائة درهم في الشهر .[٩٢] ودفع لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر عشرة آلاف درهم سرّاً[٩٣] وكموثر على عنايته بالعامة انه التزم بقضاء حوائج الرعية وما رد أحد قط عن حاجة رد أيس بل يقول تعاودني أو يقول أعوضك[٩٤] وماورد أحد في حاجة لا يمكنه قضاءها إلا بان ذلك في وجهه ولونه ولسانه .[٩٥]

عزل علي بن الفرات :-

لكن الوزير علي بن الفرات عزل عام ٢٩٩ هـ / ٩١١ م بعد وزارة استمرت ثلاث سنوات وثمانية اشهر واربعة عشر يوما[٩٦] وتتعدد الروايات حول الأسباب ، فقيل انه كاتب الاعراب على كبس بغداد[٩٧] ، وقيل عدم قدرته على توفير المال اللازم لإطلاقه في عيد النحر ، فوجد الأعداء في ذلك فرصة للوقيعة فيه[٩٨] وقيل بتأثير أبي القاسم عبيدالله بن الخاقاني ، إذ يذكر ان ابن الفرات أرسل رجلا إلى الكوفة لتحصيل الأضاحي اللازم ذبحها في عيد النحر ، وقد خرج هذا الرجل ومعه عمارية فارغة ليركبها بعد الخروج من بغداد ، وعند ذلك استغل الخاقاني خروجه أرسل رقعة إلى أم موسى القهرمانه يؤكد فيها ان ابن الفرات عزم على نقل الخلافة إلى رجل علوي يوم عيد النحر والناس متشاغلون بصلاة العيد ، بدليل خروج العمارية فارغة ، وعندما وصل الأمر إلى المقتدر وتأكد من شأن العمارية عزله .[٩٩] وقيل ان العزل جاء بعد ارتفاع موجه السخط اتجاه سياسة ابن الفرات الذي قسم الملك بين أولاده وأهله وأقاربه وكتابه وحواشيه مع اتباع سياسة الأبعاد والتشتيت والسجن اتجاه أعدائه .[١٠٠]

وكانت عملية العزل مهينة إذ هتك حرمة ونهبت دوره ودور كتابه ولم

يتوقف الذهب حتى ركب مؤنس الخازن وصاحب الشرطة .[١٠١] كما تم ملاحقة المقربين إليه[١٠٢] ، وبعد ذلك اتجهت الأنظار إلى مصادرته ، إذ صودر ابن الفرات على ما كان له من الضياع والإقطاع والأملاك والعقار والأموال والغلات ، وقدر جميع ذلك بألف ألف وستمائة ألف دينار سوى الأثاث والرحل والكراع والجمال .[١٠٣] ويظهر ان السلطة السياسية لم تكتف بتلك المصادرة ، إذ قلد احمد بن أبي البغل ديوان المصادرين وديوان الضياع العباسية والفراتيه لمناظرته [١٠٤]. وبعد فشله في استخلاص الأموال من ابن الفرات ، قلد مكانه العباس بن ثوابه الذي استخدم شتى أنواع العذاب في سبيل استخلاص الأموال ، اذ غله والبسه جبة صوف وعلقه بالشمس أربعة أيام حتى كاد يتلف ، ومع ذلك لم يعترف ابن الفرات بالأموال مما دفع الخليفة إلى التدخل إلى دار الخلافة .[١٠٥] ويظهر ان علي بن الفرات رغم حبسه ومصادرته استمر مشاركا بقوة في الحياة السياسية ، إذا اعتاد الخليفة مشاورته وعرض مطالعات العمال عليه والإجابة عليها برايه .[١٠٦] كما كان دائما على اطلاع على وزارة علي بن عيسى عن طريق أحد المقربين إليه وهو ابو بشر عبدالله بن فرجويه[١٠٧] ، وتشير المصادر ان الخليفة لما استاء من سياسة علي بن عيسى المالية سعى إلى إعادة أبي الحسن علي بن الفرات الى الوزارة منذ عام ٣٠١ هـ /٩١٣ م لولا مؤنس الخادم الذي كان ينهى الخليفة عن ذلك لعداوته لابن الفرات منذ ان اتهمه بموالاة السبكري ، وكانت حجة مؤنس ان أصحاب الأطراف سوف يتركون ان عزل ابن الفرات كان طمعا بماله .[١٠٨] ويظهر ان الفرصة جاءت مواتية لابن الفرات بعد إرسال مؤنس الخادم إلى مصر لمحاربة الدعوة العلوية ، إذ جد الحزب المؤيد لابن الفرات ممثل بنصر الحاجب وغريب الخال في إعادته للوزارة ، بعد العهد الذي قطعه ابن الفرات على نفسه إذا تقلد الوزارة ان يطلق للحرم والولد والخدم ومن بالحضرة من الفرسان مثل ما كان يطلقه في وزارته الأولى ، وان يحمل للخليفة كل يوم ألف وخمسمائة دينار والى السيدة والأمراء خمسمائة

دينار، وعندما اطلع الخليفة على وعده وافق على أعادته للوزارة وعزل علي بن عيسى .[١٠٩]

وزارة علي بن الفرات الثانية :-

عاد أبو الحسن علي بن الفرات إلى الوزارة في ذي الحجة سنة ٣٠٤ هـ / ٩١٦ م وكانت مراسيم الاستيزاز تدل على مدى قربه من الخليفة إذ خلع عليه سبع خلع ، وأطلق له ثلاثمائة ألف درهم وعشرة تخوت ثياب إضافة إلى الشئ الكثير من الخيل والبغال والجمال[١١٠] ، كما سار بموكبه غريب الخال وسائر الحجاب والقواد والغلمان .[١١١]

وفي اليوم التالي حمل الخليفة إليه ثلاثمائة ألف درهم وعشرون خادما وثلاثون دابة لرحلة ، وخمسون دابة للغلمانة ، وخمسون بغل لنقلة ، وثلاثون جملا[١١٢] كما بعثت إليه والدة الخليفة عشرة آلاف دينار وسفط فيه عنبر وكافور ومسك . وخلعتين وقطاميز شراب إضافة إلى مجموعة من الدواب والغلمان[١١٣] ورد عليه الضياع والاملاك التي قبضت من أهل بيته وكتابة وتسليمه[١١٤] وكتب له كتاب عهد جاء فيه " لما لم يجد أمير المؤمنين غني عنه ولا للملك بدا منه وكان كتاب الدواوين ... مقرين برياسته معترفين بكفايته مذعنين بأنه المحنك المجرب العالم بدرة المال كيف تحلب ووجوهه كيف تطلب - انتضاه من غمده ... ورأى أمير المؤمنين ألا يدع سببا من أسباب التكرمة الا وافاه إياه ولا نوع من أنواع المثوبة والجزاء الا حباه به ووفاه ... "[١١٥] .

بدأ أبو الحسن علي بن الفرات وزارته بتدبير الأمور المالية للقيام بالأعباء التي تعهد الوفاء بها قبل الوزارة . إذ أعاد أمواله التي كانت وديعة عند التجار[١١٦] ورفض التوقيعات المنسوبة إلى علي بن عيسى لقناعته ان علي بن عيسى لا يمكن ان يطلق تلك التوقيعات من أموال السلطان ، لما عرف عنه من الاستقصاء والاحتياط[١١٧] .

١٢

ولجأ إلى مصادرة علي بن عيسى وجميع كتابه وعماله بالسواد والمشرق والمغرب[١١٨] كما صادر الوزير أبا القاسم عبيد الله الخاقاني وجميع أسبابه ، والعمال المصروفين وانشأ لذلك ديوان سماه ديوان المرافق[١١٩] كما استفاد من الضمانات والسفاتج الواردة من فارس واصبهان ونواحي المشرق[١٢٠] وما استسلفه علي بن عيسى قبل عزله من الخراج[١٢١] وبفضل تلك الأموال نجح بتغطيه نفقات العيد[١٢٢] والإنفاق على الفرسان والخدم والحشم[١٢٣] وتزويد الخليفة المقتدر ووالدته ما كان تعهد بتقديمه كل يوم[١٢٤]. أما سياسته الإدارية فكانت تقوم على تقليد اتباعه الوظائف المهمة .[١٢٥]

وقلد أبو احمد المحسن ابنه زمام المشرق وديوان البر وديوان المغرب ، وأبو الفضل بن مدبوس ديوان الخراج والضياع العامة وطساسيج السواد وكور الأهواز وفارس وكرمان وسجستان .[١٢٦]

ويظهر ان تقريب هؤلاء كان لما كان يتمتع به من علو الهمة ، لأنه برأيه ليس من ملطقيا ان ينشئ أصحابا وعمالا يلون بولايته وينكبون بنكبته ويتصرفون بتصرفه ويتعطلون بعطلته ثم يزيل نعمهم وأحوالهم بيديه[١٢٧] كما لجأ إلى الإغداق على أصحاب الدواوين وكتابهم بحيث يأخذون من العطاء بمثل ما كانوا يأخذونه أيام وزارته الأولى بل وزيادة ، إذ يذكر ان صاحب ديوان السواد وكتابه كانوا يأخذون مع ثمن الكاغد والقراطيس سبعة آلاف دينار في الشهر .[١٢٨]

١٣

وفي الجانب العسكري تصدى ابن الفرات لحركة يوسف بن أبي الساج الذي ادعى ان علي بن عيسى قبل عزله أعطى له اللواء والعهد وقلده أعمال الحرب بالري وقزوين[١٢٩] ، وكانت أولى خطوات علي بن الفرات موافقه علي بن عيسى على ما ادعاه ، وعند ما تبين كذب يوسف ، أرسل إليه كتاب تهديد بل وإرسال حملة عسكرية.[١٣٠] وقد أتت سياسته أوكلها ، إذا أعلن يوسف بن أبي الساج الانسحاب من الري والرضي بولايته التي كان يتقلدها ، وحمل المال

المقرر عليه ، ورغم موافقة ابن الفرات ، الا ان البعض رفض إقراره على ارمينية وأذربيجان الا بعد ان يرد الحضرة ويطأ البساط .[١٣١]

عزل علي بن الفرات :-

يبدو ان هذه الحادثة قد كشفت لابن الفرات عن أعدائه وأججت الصراع معهم إذ قام ابن الفرات بمنع بعض الرجال المقربين للخليفة عن اكثر حوائجهم ، بل وصرف ولهم عن اكثر أعمالهم[١٣٢] ويظهر ان تلك العناصر قد ساهمت في دفع الخليفة إلى عزله ، إضافة إلى عوامل أخرى أهمها :-

أولا : قيامه بصرف أصحاب الدواوين والعمال والمنفقين وأصحاب البرد والخرائط واكثر القضاة ، وتقليد أصحابه مكانهم ، رغم انهم كما يرى الخليفة لم يكن أحدهم يصلح للإقرار في عمله .

ثانيا : أخذه توقيع الخليفة برد أملاكه وضياعه التي تم مصادرتها سابقا رغم أنها كانت قد ذهبت بيد أهل دار الخلافة والقواد والخواص مما تسبب في أثارتهم ضده . ١٤

ثالثا: قسمة أثناء عزله سابقا بأنه لم يبق له وديعة ولا ذخيرة ، وبعد ان قلد الوزارة اتضح ان له الكثير من الودائع والذخائر ، فظهر كذبه وتدليسه على الخليفة.[١٣٣]

رابعا : انه أخر إطلاق أرزاق الفرسان لنقص الأموال التي ذهب اغلبها في محاربة يوسف من أبي الساج ولنقص الارتفاع بعد ان اخذ يوسف بن أبي الساج مال الري ولقد تطور الموقف حتى شغب الفرسان[١٣٤] .

خامسا :انه رفض تقديم مائتي ألف دينار كان الخليفة قد طلبها منه ، بعد ان احتج بكثرة ما عليه من المؤن والنفقات والاعطيات والاطلاقات ، ورغم ان الخليفة أبدي رأيه الجميل به واحماده الكثير له ، حتى حلف له ببركة المعتضد بالله على سلامة باطنه فيه ، الا ان الخليفة لم يكن صادقا[١٣٥].

سادسا : جهود حامد بن العباس لتقلد الوزارة ، بعد ان طالبه ابن الفرات بفضل ضمانه في واسط ، وقد نجح حامد بن العباس في استمالة نصر الحاجب إليه إذا قنع نصر الخليفة بسعة نفس حامد بن العباس وتعهده باستخراج الأموال من ابن الفرات وأسبابه ، ويظهر ان تلك المساعي قد نجحت إذا استدعى الخليفة حامد بن العباس من واسط وقلده الوزارة ، وكلف في الوقت ذاته بالقبض على ابن الفرات وسجنه[١٣٦] وبذلك انتهت وزارة ابن الفرات الثانية عام ٣٠٦ هـ / ٩١٨م بعد خدمة استمرت سنة واحدة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما .

وبعزله سحت العناصر الساخطة في محاسبته واخذ القصاص منه ، الا ان علي بن الفرات اظهر تجلدا لما كان يعلمه من أحوال أولئك الأفراد ، إذ أنكر على علي بن عيسى بعد الرياسة والكفاية وعلو المنزلة يصبح عونا لحامد بن العباس ، كما أنكر على حامد بن العباس الاشتغال في تضمين النواحي والطواف على الغلات وترك تدبير المملكة[١٣٧] كما أنكر ابناء بسطام ما ادعوه من حمل الأموال إليه ، بتأكيده ان المال قد يكون قد حمل إلى عليّ بن عيسى لو لم يحمل فهو واجب عليهم.[١٣٨]

وكان لرد علي بن الفرات الذكي على الأفراد المجتمعين لمناظرته ، الأثر في أغاظتهم عليه ، إذ قام حامد بن العباس بشتمه ونتف لحيته ، وصنع المحسن بن علي بن الفرات صفعا موجعا حتى اخذ خطه بتسعين ألف دينار[١٣٩].

ورغم ما أصاب علي بن الفرات في محبسه ، ورغم تلك الادعاءات باختلاسه للأموال ، الا ان مكانته بقيت محفوظة عند الخليفة ، إذ رفض الخليفة تسليمه الى حامد بن العباس خشية على حياته .[١٤٠]

وبقي الخليفة يأخذ برأيه في اكثر أمور الدولة ، إذ انه لما أراد استيزار الحسن بن محمد الكرخي استشار ابن الفرات ، الذي أبدى المعارضة رغم ان الحسن بن محمد الكرخي له محل من الصناعة ومن وجوه العمال واعف لسانا

واشد وقارا الا ان حامد برأيه قديم الرياسة ذو حال عظيمة ونعمه كبيرة ومروءة ظاهرة وهيبة معروفة وسعة صدر وسخاء نفس يغطيان على اكثر عيوبه[١٤١].

كما بقي مشاركا في الحياة السياسية إذ لوغر قلب الخليفة على علي بن محمد الحواري بذكر عيوبه وخياناته واختلاساته للأموال[١٤٢].

كما قدح في كفاءة حامد بن العباس بذكره انه لو اجتمع معه الحسن بن مخلد واحمد بن إسرائيل وسائر من اشتهر بالكفاية لما كان أهلا لتدبير المملكة وضبط الدولتين[١٤٣].

وقد تكللت تلك الجهود بالنجاح إذ لما ازدادت مساوئ وزارة حامد بن العباس ، نجح المحسن بن علي بن الفرات بتوصيل رقعة إلى الخليفة ، تعهد فيها بدفع ثلاثة الاف الف دينار ، والف وخمسمائة دينار كل يوم إذا أطلق سراح والده وقلد الوزارة وسلم إليه حامد بن العباس ونصر الحاجب وشفيع اللؤلؤي وابن الحواري وأم موسى القهرمانه والمادرائيين[١٤٤]. ١٦

ويظهر ان الخليفة أبدى الموافقة إذ سارع بإرسال الرقعة إلى ابن الفرات لكتابة تعهده عليها خطيا ، وبعدها قبض على حامد بن العباس وعلي بن عيسى وجميع كتابهم وأصحابهم ، واستقدم علي بن الفرات لاستيزاره[١٤٥].

وزارة علي بن الفرات الثالثة :-

عاد ابو الحسن علي بن الفرات إلى الوزارة للمرة الثالثة عام ٣١١ هـ / ٩٢٣ م وتؤكد مراسيم الاستيزار ، أنه حظي بالتكريم إذ خلع عليه وعلى ابنة المحسن وركب كافة الأمراء والقواد إليه للتهنئة بالوزارة : وبظهوره ظهر كافة أولاده وكتابه وحواشيه وأصحابه[١٤٦] وما ان قلد الوزارة حتى اظهر غيظه على الناس لما صادفه في محبسه ولما كان فعله حامد بابنة المحسن[١٤٧].

لهذا أطلق يد ابنه المحسن[١٤٨] في الدواوين[١٤٩] وفي عسف الناس ومصادرتهم[١٥٠].

بدأ أبو الحسن علي بن الفرات بمعاقبة حامد بن العباس ومصادرته ، إذ اخرج عليه تسعين ألف دينار من كرى الأنهار وحراسة البزندات ومائة وسبعة وخمسون ألف دينار بقايا الخراج والضياع العباسية إضافة إلى خمسمائة ألف دينار أخرى[١٥١]. وكلف بمحاسبته كل من النوبختي وأبو العلاء البزوفري[١٥٢] وقد أدت تلك المطالبة بحامد بن العباس إلى الخروج مع كتابه وحواشيه وغلمانه وفرشه من واسط إلى بغداد[١٥٣].

وقد تم القبض عليه وعلى ممتلكاته ، ومناظرته بحضرة الفقهاء والقضاة ، وأخيرا تسليمه إلى المحسن الذي عذبه بأنواع العذاب حتى استخرج منه ألف ألف وثلاثمائة ألف دينار ثم أرسل إلى واسط وهناك تم سمّه ببيض مشوي[١٥٤] وعقب علي بن عيسى واهين حتى استخرجت منه الأموال ثم أبعد[١٥٥] وصودر أبو القاسم محمد بن الحواري على سبعمائة ألف دينار .

وبعد ان صفع صفعا عظيما أبعد إلى الأهواز وهناك تم خنقه[١٥٦]. وصفع احمد بن حماد حتى اخرج الدم من فيه[١٥٧]. وابعد أبو النعمان بن عبدالله إلى واسط بعد مصادرته على سبعة عشر ألف دينار[١٥٨]. وابعد أيضا احمد بن محمد بن بسطام إلى واسط بعد مصادرته[١٥٩]. وعلي بن محمد اليادبيني إلى الموصل بعد مصادرته أيضا[١٦٠]. وقد استمرت المصادرات حتى شملت عدد كبير من العمال والموظفين .

وبعد تلك السياسة بدأ ابن الفرات يدير شؤون الدولة بكل براعة ، ويظهر ان السياسة المالية قد استحوذت على جلّ تفكيره ويبدو ان الاضطراب المالي الذي وجده ابن الفرات بعد وزارة حامد بن العباس كان وراء هذا الاهتمام.

بدأ أبو الحسن علي بن الفرات سياسته بإصدار التواقيع إلى الدواوين والعمال بعدم تنفيذ التواقيع التي كانت بأيدي الناس من حطيطة وتوسيع واثبات وفك والتي قيل ان علي بن عيسى أصدرها لهم[١٦١] وتشدد في محاسبة العمال إذ طالب المادرانيين بما عليهم وهو ثلاثة آلاف ألف دينار[١٦٢]. وقاوم أساليب الجباية الغير المشروعة خاصة ما يتعلق بالمواريث الحشرية[١٦٣] إذ نجح بإقناع الخليفة المقتدر بإمضاء ما جرى عليه المعتضد بالله والمكتفي بالله بوقف المواريث الحشرية فوافقه واصدر بذلك كتابا إلى كافة عمال الدولة بشأنها[١٦٤] وقاوم عمليات الاختلاس ، فلما رفع إليه ان كتاب ديوان الجيش احتسبوا على الجند ما لم يعطوهم إياه ، عظم الأمر في نفسه فضرب البعض وأدب البعض وصفح عن البعض[١٦٥].

ويبدو ان تلك السياسة أتت ثمارها ، إذ نجح بتوفير الأرزاق وتقديمها في موعدها حتى انه فكر لكثرة الأموال القادمة من الخراج في الإحسان إلى الرعية ، وتقليل الخراج المفروض عليهم ، بقدر ثلاثة قفزة في كل كر من مقاسمة الإستيان[١٦٦]. ١٨

كما صادف النجاح في سياسته الإدارية حتى ان الولاة كانوا في ولاياتهم بمثابة السلاطين ، إذ ان عامل الموصل زاد في إظهار المروءة والركوب باللبود الطاهرية والحجاب والغلمان[١٦٧] كما أولى العناية بالعامة إذا انشأ مارستان انفق عليه من ماله كل شهر مائتي دينار[١٦٨] وأغدق الأموال على أهل الأدب والحديث بشكل لم يسبقه إلى ذلك أحد[١٦٩].

لكن وزارة أبو الحسن علي بن الفرات بدأت تعاني من الشخصيات المتنفذة الساعية إلى إسقاطها ، مما دفع ابن الفرات إلى تصفيتها ، وكانت أولى الشخصيات ، شخصية مؤنس المظفر قائد الجيش الذي عاد إلى بغداد ، بعد غزوه لبلاد الروم وفتحه العديد من الحصون هناك[١٧٠] وبعودته سارع فرسان التفاريق[١٧١] بالانضمام إليه لضمان أرزاقهم[١٧٢] ويبدو ان تلك الخطوة أشعرت

الوزير ابن الفرات بالخوف منه ، إذ سارع إلى اغراء الخليفة به ، بحجة سعيه ليصبح أمير الأمراء ، وبالتالي التحكم بالخلافة ، ويظهر ان الخليفة وافق ابن الفرات في مخاوفه ، وبالتالي الاتفاق على إبعاده عن الحضرة بطريقة دبلوماسية، إذ اقنعه الخليفة بضرورة الذهاب إلى الرقة لضمان تأدية الخراج ومال المضاربة من مصر والشام ، سيما وان فرسان الثغاريق الذين معه يحتاجون إلى الكثير من المال ، الغير متوفر لدى الخلافة ، فوافقه مؤنس المظفر بعد ان أدرك ان طلب الخليفة كان بإيعاز ابن الفرات[١٧٣] واتجهت انظار ابن الفرات إلى الحاجب نصر القشوري ، إذ ذكر للخليفة الأموال التي يملكها نصر وعظم ضياعه وارتفاعه ، وانه كان وراء ضياع الخمسة آلاف الف دينار التي ذهبت في محاربة يوسف بن أبي الساج ، لكن نصر كذب ما ادعى عليه وأكد عداء ابن الفرات له بدليل انه لا يوفر أرزاق الرجالة العصائية الذين تحت أمرته ، ودافع عن نصر أيضا والدة الخليفة المقتدر التي اعتبرت تصرف ابن الفرات بإبعاد مؤنس وسعيه لنكبة نصر ، محاولة لمجازاة الخليفة على تصرفه أثناء نكبته إياه[١٧٤] ويبدو ان تطور الاحداث كان في غير صالح الوزير أبو الحسن علي بن الفرات ، إذا ان أبا طاهر الجنابي القرمطي هاجم الحاج بالهبير[١٧٥] فنهب البعض واسر البعض وترك البعض هدفا للموت من العطش والجوع ، وما ان وصلت الأنباء بغداد حتى انقلبت ، إذ خرجت النساء إلى الطرقات وهن مسودات الوجوه منشرات الشعور يلطمن ويصرخن[١٧٦] كما اجتمعت حرم المكوبين مع حرم المأخوذين وأخذت بناتين القرمطي الصغير أبو طاهر قتل المسلمين بالهبير والقرمطي الكبير ابن الفرات قتل المسلمين ببغداد[١٧٧].

ورغم ان ابن الفرات واجهه الأزمة بحزم ، إذ أرسل الجيش في الشذاءات والسفن إلى البصرة لحمايتها[١٧٨] وأرسل الشرطة إلى المساجد الجامعة لزم العامة ومنع الفتنة[١٧٩] إلا ان الحادثة أضعفت موقفه إذ انبسط نصر الحاجب

في مجلس الخليفة بالهجوم عليه باعتباره انه ساهم في زعزعت أركان المملكة وأطماع الأعداء بها بابعاد مؤنس ، كونه الشخصية الوحيدة القادرة على وقف العدو[١٨٠] ورغم ان الخليفة ابدي حسن اعتقاده بالوزير ابن الفرات وابنه المحسن[١٨١] الا ان الموقف ازداد سوء بتكاتف الأعداء ضده إذ ما ان وصل مؤنس المظفر من الرقة حتى خرج لاستقباله نصر الحاجب ووجوه القواد ، وكمؤشر على قوة تلك الكتلة ان ابن الفرات ركب بنفسه للسلام على مؤنس المظفر وهذا ما لم يفعله وزير قبله[١٨٢] كما قام ابنه المحسن بقتل من كان في حبسه من المصادرين بعد ان اخذ منهم أموالا جليلة[١٨٣] ويبدو ان تلك الكتلة قد نجحت بمساعيها إذ طالب الغلمان الحجرية الخليفة القبض على الوزير وابنه المحسن[١٨٤] وما هي الا أيام حتى جاء نازوق ويليق مع كل واحد غلمانه فقبضا عن ابن الفرات وابنيه عام ٣١٢ هـ / ٩٢٤ م مع كافة أسبابهما[١٨٥] كما طالب القادة بعدم اعتقاله بدار الخلافة ، بإشارة من نصر الحاجب ومؤنس المظفر ، فوافق الخليفة وطالب بتسليمه إلى الوزير أبي القاسم عبيدالله بن الخاقاني[١٨٦] ٣٠
الذي سارع بتسليمه إلى ابن بعد شر ، الذي ضيق عليه في مطعمه ومشربه ، حتى استخلاص المال منه بحضور هارون بن غريب الذي اخذ خطة بألف الف دينار[١٨٧] في الوقت ذاته قبض على المحسن الذي كان مختفيا عند حماته خزانة وسلم إلى ابن بعد شر الذي ضربه ضربا عظيما حتى اخذ خطة بثلاثة آلاف الف دينار[١٨٨] وبعد ان عذب ابن الفرات بأنواع العذاب احضر للمناظرة بحضور مؤنس المظفر ونصر الحاجب والقضاة والكتاب على جميع الأعمال التي ارتكبها أثناء وزارته[١٨٩].

ولقد نجح ابن الفرات في تبرئة نفسه أثناء المناظرة ، إذ أكد ان ارتفاعه لم ينقص عن ارتفاع علي بن عيسى وحامد بن العباس[١٩٠] ، وبشأن المصادرين بيّن انه كان يحب الرفق بهم والعفو عنهم ، الا أن امتناعهم عن الاعتراف

بالأموال ، دفعه إلى تسليمهم إلى ابنة المحسن بأمر الخليفة[١٩١] ورغم انه اعترض على تصرفات ابنه ، الا ان الخليفة أمر بترك الاعتراض عليه[١٩٢].

وبشأن إخراج مؤنس المظفر من بغداد بيّن ان الخروج كان بطلب الخليفة الذي كان دائم الشكوى من تصرفات مؤنس[١٩٣]، ورغم ان الضرب استمر على ابن الفرات وابنه المحسن لاستخلاص الأموال التي بحوزتهم ، الا ان تلك الجهود فشلت[١٩٤] مما دفع الخليفة إلى الطلب بردهما إلى دار الخلافة ، لكن القواد ووجوه الغلمان ابدوا الاعتراض بإشارة الوزير الخاقاني ، خشية ان يقوم ابن الفرات بتسليم المال إلى الخليفة مقابل تسليم الجماعة إليه لقتلهم ، ولذلك طالب هارون بن غريب وتازوك وجميع القواد ووجوه الغلمان بزعامة يلبق ومؤنس المظفر الخليفة بقتل ابن الفرات ، وإذا لم يقتل فإن الجماعة ستضطر إلى خلع الطاعة[١٩٥].

وقد بلغ ضغط تلك الكتلة من القوة بشكل دفع الخليفة بالتوقيع إلى تازوك بقتلهما ، فقتل ابن الفرات وابنه المحسن وطرحت جثتهما في دجلة[١٩٦] وكعوشر ان الخليفة المقتدر اتخذ القرار رغما عنه ، ان أبا القاسم سليمان بن الحسن أثناء تقلده الوزارة لما كان يكثر الطعن على ابن الفرات ، كان الخليفة يرد عليه (اقلوا عليهم لا أبا لأبيكم)[١٩٧]. وبذلك انتهت حياة الوزير علي ابن الفرات عن عمر يناهز الواحد والسبعين عاما بعد وزارة استمرت ما يقرب العام[١٩٨] ، ولقد اكثر الشعراء رثاء الوزير ، وفي ذلك يقول علي بن هشام :-

فرات غاض من آل الفرات	فناض عليه دمع المكرمات
عسى الأيـــام أخذة بثأر	فتأخذ لي بثأر المأثرات[١٩٩]

الخلاصة :-

كان هذا البحث محاولة لإلقاء الضوء على الدور الكبير لعلي بن محمد بن الفرات في الدولة العباسية ، في فترة شهدت الاضطراب السياسي والإداري والمالي ، معتمد في ذلك على ما تقدمه المصادر من معلومات تساعد على تجلية ذلك الدور .

يلاحظ ان علي بن الفرات قد انحدر من عائلة قد سادت في الكتابة والبلاغة ، وكان لذلك أثره على علي بن الفرات ، الذي برز ككاتب ورئيس للدواوين المالية حتى عد ((عجبا في معرفة الحساب)) .

تكشف الدراسة عن الدور السياسي لعلي بن الفرات قبيل تقلده الوزارة، إذ كان لرأيه الفضل في انتخاب المنتصر بالله لمنصب الخلافة ، وتنحية عبدالله بن المعتز.

تكشف الدراسة أيضا ان علي بن الفرات قد نجح بتصفية العناصر والحركات المعادية للخلافة ، وتحقيق الاستقرار المالي والإداري للدولة في وزارته الأولى . ٢٢

كان لفشل السياسة المالية لعلي بن عيسى من الأسباب القوية لإعادته للوزارة ثانية ، لكن التدابير المالية والإدارية التي سلكها كان لها الأثر في سقوطه ثانية . ليس هناك أساس للتشكيك ان السياسة المالية المتبعة المتمثلة بالمصادرات كانت من الأسباب القوية لسقوط وزارته ووضع حد لحياته .

ملحق رقم (١)

قائمة المصادرين في الوزارة الثالثة

الاسم	الفعل	المبلغ المصادر
الحسين بن سعد الفطر بلي	دون ذكر	مائة وثلاثين الف دينار
محمد بن احمد بن ما سرداد	دون ذكر	الف الف وخمسمائة الف درهم
ابو الحسن محمد بن احمد بن بسطام	دون ذكر	ثلاثة الاف الف درهم
احمد بن محمد بن حامد بن العباس	دون ذكر	خمسين الف درهم
يحي بن عبدالله بن اسحاق	دون ذكر	سبعين الف
حامد بن العباس	وزير سابق	الف الف وثلاثمائة الف دينار
محمد بن محمد بن حمدون الواسطي	دون ذكر	مائة وخمسين الف دينار
ابو الحسن علي بن عيسى	وزير سابق	ثلاثمائة الف واحد او عشرين الف دينار
علي بن الحسن البابيني	كاتب بالموصل	احد عشر الف دينار
ابو الفضل محمد بن احمد بن بسطام	دون ذكر	خمسين الف درهم
محمد بن عبدالله الشافعي	كاتب	ثلاثين الف دينار
محمد بن علي بن مقلة	رئيس ديوان	ثمانين الف دينار
محمد بن الحسن	دون ذكر	مائة الف دينار
الحسن بن ابي عيسى الناقد	دون ذكر	ثلاثة عشر الف دينار
الحسن بن ابي عيسى	دون ذكر	اربعة الاف دينار
ابراهيم بن احمد المادراني	دون ذكر	عشرين الف دينار
عبدالواحد بن عبيدالله بن عيسى	دون ذكر	ستة وثلاثين الف
احمد بن يحي بن حاتي	كاتب	عشرة الاف دينار
ابراهيم بن احمد بن الريس	جهبذ	ستة الاف دينار
محمد بن عبدالسلام بن سهل	دون ذكر	اربعة الاف دينار
عبدالوهاب بن احمد ما شاء الله	دون ذكر	اربعين الف دينار
علي بن حسن البابيني	عامل بالموصل	مائتي وخمسين الف درهم
محمد بن عبدالله بن الحارث	دون ذكر	عشرة الاف دينار
محمد بن احمد بن حماد	دون ذكر	مائتين وخمسين الف دينار
ابراهيم بن احمد المادراني	دون ذكر	خمسة وستين الف دينار

ابو عمر محمد بن احمد بن صباح الجرجرائي	ضامن	مائة الف درهم
علي بن محمد الحواري	دون ذكر	سبعمائة الف دينار
عبيدالله بن احمد اليعقوبي	دون ذكر	مائة الف دينار
هارون احمد بن هارون الحمداني	دون ذكر	سبعة الاف دينار
الحسن بن ابراهيم الخرقطي	دون ذكر	مائة الف درهم
الحسين بن علي بن نصر	دون ذكر	مائة الف درهم
عبدالله بن زيد بن ابراهيم	دون ذكر	الفين وخمسين دينار
عبدالله بن زيد	دون ذكر	خمسة عشر الف دينار
علي بن محمد بن احمد السمان	دون ذكر	الفين وخمسمائة درهم
علي بن مامون بن عبدالله الاسكافي	كاتب	ستين الف دينار
ابو بكر احمد بن القاسم بن الارزق	دون ذكر	عشرة الاف درهم

ملحق رقم (٢)

كتاب الوزير علي بن الفرات برفع المواريث

٢٤ كتب أبو الحسن محمد بن جعفر بن ثوابه الى العمال في سائر النواحي برفع المواريث ، وهذا نسخته :-

أما بعد ، فان أمير المؤمنين يؤثر في الأمور كلها ما قربه من الله جل جلاله ومن طاعته ما اجتلبت له منه جزيل مثوبته ، وحسنت به الفائدة على كافة خليقته ورعيته ، لما جعل الله عليه نيته من العطف عليها ، وايصال المنافع إليها ، وازالة الإعنات عنها ، وابطال رسوم الجور التي كانت تعامل بها، واحياء سنن الخير وايثاره لها ، جاريا مع الكتاب والسنة ، عاملا بالاثار عن الأفاضل من الأئمة، وعلى الله يتوكل أمير المؤمنين واليه يفوض وبه يستعين. وانهي إلى أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن محمد ما يلحق كثيرا من الناس من الإعنات في مواريثهم ، وما يتناول على سبيل الظلم من اموالهم ، ويحكم فيه بخلاف ما جرت به السنه ، وانه قد كان عبيدالله بن سليمان انهى إلى المعتضد بالله - صلوات الله عليه – حال المتولين لأعمال المواريث وما يجري

على الرعية من مطالبتهم إياهم باحكام لم ينزل بها كتاب الله عز وجل ولا جرت به سنة رسول الله (صلى) ، ولا لجمع أئمة الهدى رحمة الله عليهم ، فكتب إلى يوسف بن يعقوب وعبد الحميد بن عبد العزيز القاضيين كانا بمدينة السلام وما يتصل بها من النواحي في أيامه ، يسألهما عن الحال عندهم في مواريث أهل الملة والذمة .

فكتب عبد الحميد - رضي الله عنه - كتابا في مواريث أهل الملة حكي فيه ان عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود رضوان الله عليهم ومن اتبعهم من الأئمة الهادين رحمة الله عليهم رأوا أن يرد على أصحاب السهام من القرابة ما يفضل عن السهام المفترضة في كتاب الله تبارك وتعالى من المواريث اذا لم يكن للمتوفي عصبة يحوز باقي ميراثه، وجعلوا رضي الله عنهم تركة من يتوفى ولا عصبة له لذوي رحمه ان لم يكن له وارث سواهم ، متمثلين في ذلك أمر الله سبحانه وتعالى إذ يقول (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم) وسنة رسول الله (ص) ، في توريثه من لا فرض له في كتاب الله تعالى من الخال وابن الأخت والجدة ، وكتب يوسف بن يعقوب إليه كتابا في مواريث أهل الذمة حكي فيه ما روي عن رسول الله (ص) ، من ان المسلم لا يرث الكافر ، وان الكافر لا يرث المسلم وانه لا يتوارث أهل ملتين .

ووصف يوسف في كتابه ان السنة جرت بأن أهل كل ملة يورثون من هو منهم إذا لم يكن له وارث من ذي رحمه .

وعرف أبو الحسن أمير المؤمنين ان ما قرر عليه حامد بن العباس الأمر - من تتبع المواريث وتقليد جبايتها عمالا يجرون مجري عمال الخراج - شيء لم يكن في خلافه من الخلافات إلى ان مضي صدر - خلافة المعتمد على الله - رحمه الله فإن يدا دخلت فيها في ذلك الوقت على سبيل تأول بما روي عن زيد بن ثابت - رحمه الله - دون غيره ، فأزالها المعتضد بالله صلوات الله عليه .

ثم أعاد ذلك الرسم الجائر والأثر القبيح السائر حامد بن العباس بظلمه وتعديه وتهوره وتسلطه وتأول على الرعيه بما لم يرضي الله عز وجل فيه ، فأمر أمير المؤمنين بأن يردّ على ذوي الأرحام ما أوجب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الخطاب وعليّ بن ابي طالب وعبدالله بن العباس وعبدالله بن مسعود- سلام الله عليهم ومن اتبعهم من أئمة الهدى - رضي الله عنهم – ردّه من المواريث عليهم ، وان تردّ تركه من مات من أهل الذمة ولم يخلف وارثا على أهل ملته ، وأن يصرف جميع عمال المواريث في سائر النواحي ويبطل أمرهم ، ويردّ النظر في أعمال المواريث الى الحكام على ما لم يزل يجري عليه قبل إيام المعتمد على الله ، ورأى أمير المؤمنين ان من حق الله عليه فيما قلده من خلافته ، والبسه من جلباب كرامته ، والزمه من رعاية عباده في بلاده الدانية والقاصية ، ونواحي سلطانه القريبة والبعيدة ، أن يعمّ جميعهم بعدله وأنصافه ، ويتناولهم بفضله وإحسانه ، ويسّن لهم سنة الخير في أيامه ، ويزيل عنهم البوائق والعوارض التي توجد بها السبيل إلى ان تنقص أموالهم ويتوصل فيها إلى ظلمهم واعانتهم . ٢٦

- وان يجري الأمر في المواريث على ما كان جاريا عليه في أيام المعتضد بالله صلوات الله عليه – وترك تبديله والحذر من إزالته وتغييره ، وإذاعة ما أمر به وإظهاره وقراءته على الناس في المسجدين الجامعين بمدينة السلام ليكون مشهورا متعالما ، والخبر به إلى الأداني والاقاصي واصلاً فاعلم ذلك من رأي أمير المؤمنين وأمره واعمل عليه وبحسبه ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله .

وكتب أبو الحسن يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنه إحدى عشرة وثلاثمائة. (٣)

الهوامش

(١) الصابي ، ابو الحسن الهلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابي الحراني (ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م) ، الوزراء او تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق عبد الستار احمد فراج، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٨ ، ص ١١ ، وسيشار اليه الصابي ، الوزراء ، ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩) كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، د. ت . ص ٢٦٥ ، وسيشار اليه ابن الطقطقي ، الفخري .

(٢) الصابي ، الوزراء ، ص ١١ ، ابن الطقطقي، الفخري ، ص ٢٦٥ .

(٣) الصابي ، الوزراء ، ص ١١ ، ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٦٥، بابلي صريفين : قرية من اعمال الحلة المزيدية ، البغدادي ، صفي الدين بن عبدالمؤمن (ت ٧٣٩ هـ / ٣ ح ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج٢ ، ص ٨٣٩ .

(٤) الجاجرمي، ابو المعالي المؤيد بن محمد الجاجرمي ، نكت الوزراء ، دراسة وتحقيق نبيلة عبدالمنعم داود ، د. ن ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٧٢ ، وسيشار اليه الجاجرمي ، نكت الوزراء .

(٥) الصابي ، الوزراء ، ص ١٢ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) . سير أعلام النبلاء ، ج ١٤ ، تحقيق اكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤ ، ج١٤ ، ص ٤٧٨ وسيشار اليه الذهبي ، سير أعلام .

(٦) المهتدي بالله : هو محمد بن الواثق (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م) انظر ترجمته اليعقوبي ، احمد بن واضح (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) تاريخ اليعقوبي ، ٢ مج ،اعتناء دي خوية ، بريل – لايدن ، ١٩٨٣ ، ج٢ ، ص ٦١٩ – ٦٢٠ ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٤٦ – ٢٤٧ .

(٣) انظر النص كاملا الصابي ، الوزراء ، ٢٦٨ – ٢٧٥ .

[٧] الذهبي : شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ /١٣٤٧ م) ، تاريخ الاسلام (حوادث ٢٩٠ – ٣٢٠ هـ) ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٩٩٦ ،حوادث(٣١٠ – ٣٢٠ هـ) ، ص ٣٠٧ ، ويشار اليه الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ابن العماد الحنبلي ، ابو الفرج عبدالحي (ت ٢٠٨٩ هـ /١٦٧٨ م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،٨ جـ ،المكتب التجاري،بيروت،د.ت،ج١٣ ص ٢٦٤ ويشار اليه ابن العماد الحنبلي ، شذرات،الذهبي شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)،العبر في خبر من غبر ، ٤ جـ،حققها وضبطها ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية،بيروت ١٩٨٩ ،ج١ ص ٤٦٤ ،ويشار اليه الذهبي ، العبر.

[٨] الصابي ، الوزراء ، ص ١٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٧ ، ١٨٨ .

[٩] المعتضد بالله : ابو العباس بن الموفق (ت ٢٨٩ هـ / ٩٠١ م) انظر ترجمته السيوطي ، جلال الدين ابو الفضل عبدالرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥ م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد،مطبعة السعادة،القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٣٦٨ – ٣٦٩ ، ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٥٦ .

٢٨ [١٠] الصابي، الوزراء ، ص ١٤ .

[١١] الصابي ، المرجع السابق ، ص ٢٤١ ، الذهبي ، العبر ، ج٤ ، ص ٤٧٨.

[١٢] الصابي، الوزراء ، ص ١٣.

[١٣] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٨٣.

[١٤] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٠٥.

[١٥] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٠٠.

[١٦] بانوريا:طموح بالجانب الغربي من بغداد ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٣٧٧ .

[١٧] الصابي ، الوزراء ، ص ٨٧ – ٨٨ .

[١٨] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٩١ .

[١٩] الصابي، المصدر نفسه ، ١٦٠.

[٢٠] الصابي، المصدر نفسه ، ص ٢٠٠ .

[٢١] الصابي، المصدر نفسه ، ص ٢٠٩ .

[٢٢] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

[٢٣] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٠٨ .

[٢٤] الصابي، المصدر نفسه ، ص ٢٠٩ .

[٢٥] الصابي، المصدر نفسه ، ص ٢٠٩ .

[٢٦] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٠١- ٢٠٢ .

[٢٧] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٤٩ ، الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٤ .

[٢٨] العباس بن الحسن ، ولي الوزارة للخليفة المكتفي ثم وزارة الخليفة المقتدر اشهر ولم يلبث ان قتل في فتنة عبدالله بن المعتز عام ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م انظر ترجمته الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ، ٢٩٠- ٣٠٠ هـ) ، ص ٥٣ .

[٢٩] الصابي ، الوزراء ، ص ٨٠ – ٨١ ، ٢٥٣ .

[٣٠] محمد بن عبدون : كان احد رؤساء الدواوين واثناء فتنة عبدالله بن المعتز تم القبض عليه ومصادرته وابعاده الى الاهواز برأي الوزير علي بن الفرات لكن الوزير لم يلبث ان دس اليه من قتله عام ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م ، الصابي ، الوزراء ، ص ٢٩- ٣١ .

[٣١] الصابي ، الوزراء ، ص ١٥٣ – ١٥٤ .

[٣٢] محمد بن داود بن الجراح : كان احد رؤساء الدواوين واثناء فتنة عبدالله بن المعتز قلد الوزارة وبعد انتهاء الفتنة تم القبض عليه وقتله عام ٢٩٦ هـ/ ٩٠٨م،انظر الصابي،الوزراء ، ص ٢٩ – ٣٠ .

[٣٣] علي بن عيسى : ابو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) انظر ترجمته ، الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م ، تاريخ بغداد ١٤ جـ ، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ج ١٢ ، ص ١٥ .

[٣٤] الصابي ، الوزراء ، ص ٢٥٣ .

[٣٥] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٣٠ – ١٣١ ، مجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، ج ٤ ، ق ١ ، تحقيق نبيله عبدالمنعم داود ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٧٢ ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ٢٠٣ – ٢٠٤ ، ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني الجزري (ت٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) الكامل في التاريخ ، ١١ ج ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ج ٨ ، ص ١٠ .

[٣٦] الصابي ، الوزراء ، ص ١٣١ ، مجهول ، العيون والحدائق،ج ٤ ق ١ ، ص ٢٠٤ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٠ .

[٣٧] الصابي ، الوزراء ، ص ١٣٢ ؛ مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق ١ ، ص ٢٠٤ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ١٠ .

[٣٨] مسكوية ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب المعروف بمسكوية (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠ م) كتاب تجارب الامم ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، د. ت ، ج ١ ، ص ٥- ٦ وسيشار اليه ، مسكوية ، تجارب .

[٣٩] مسكوية ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٥ ، ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ١٨ جـ ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ، مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج١٣ ، ص ٨٠ وسيشار اليه ، ابن الجوزي ، المنتظم .

[٤٠] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ٧ – ٨ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص ٨١ .

[٤١] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ٧- ٨ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص ٨٢ .

[٤٢] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ٧-٨ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧) ، دول الاسلام ، ٢ ج في ١ مج عني بطبعة عبدالله بن ابراهيم الأنصاري ، احياء التراث الاسلامي ، دولة قطر ، د. ت ، ج ١ ، ص ٨٠ ،الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٥ ، تاريخ الإسلام (حوادث ٢٩٠ – ٣٠٠ هـ) ، ص ٢٣ ، المسعودي ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي(ت ٣٤٦ هـ / ٥٧ م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ ج ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، المكتبه العصرية، بيروت ، د. ت. ج ٤ ، ص ٣٠٤ ، وسيشار اليه ، المسعودي ، مروج الذهب .

[٤٣] الصابي ، الوزراء ، ص ٢٨ – ٢٩ .

[٤٤] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

[٤٥] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ١٣ مجهول ،العيون والحدائق ، ج٤ ، ق ١ ، ص ٢١٥ .

[٤٦] الصابي ، الوزراء ، ص ١٣٢ – ١٣٣ .

[٤٧] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٤٨ .

[٤٨] مجهول ، العيون والحدائق ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ٢١٥ .

[٤٩] الصابي ، الوزراء ، ص ١٣٥ – ١٣٦ ، مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ١٤ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق١ ، ص ٢١٦ ، ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٦٦ .

[٥٠] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ٨ مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق١ ، ص ٢١٤ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٢ ، ص ٨١ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٢٩٠ – ٣٠٠) ، ص ٢٦ .

[٥١] الصابي ، الوزراء ، ص ٣١- ٣٢ ، مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ١٢ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٥٥ .

[٥٢] الصابي ، الوزراء ، ص ٢٩ .

[٥٣] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٩- ٣٠ ، مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ٩.

[٥٤] الصابي ،الوزراء،ص ٣٣ ،١٢٢- ١٢٣ مسكوية ، تجارب،ج١ ، ص ١٤ .

[٥٥] الصابي،الوزراء ، ص ٣٣ ، مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ١٥ .

[٥٦] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ١٥ . الحسين بن حمدان : الامير ابو عبدالله التغلبي ، قتل سنة ٣٠٦ هـ ، انظر ترجمته الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣٠١ - ٣١٠ ، ص ١٨٦ .

[٥٧] مسكوية ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٦ .

[٥٨] مسكوية ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٦- ١٧ . مؤنس الخادم الملقب بالمظفر قتل عام ٣٢١ هـ ، انظر ترجمته الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ، ٣٢٠ هـ - ٣٣٠ هـ) ، ص ٩٤ - ٩٥ .

٢١

[٥٩] مسكوية ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٨- ١٩ .

[٦٠] الصابي ، الوزراء ، ص ٢٥٩ .

[٦١] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٥٩ .

[٦٢] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٩٨ .

[٦٣] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٩٨ .

[٦٤] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٢٢ .

[٦٥] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٨١ .

[٦٦] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٨٢ .

[٦٧] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

[٦٨] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

[٦٩] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ١٣ .

[٣٠] قطر بل: اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب اليها الخمر ياقوت معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٧١ .

[٣١] الصابي ، الوزراء ، ص ٨١ .

[٣٢] الليد بنجين بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحيه الجبل من اعمال بغداد ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٩٢ .

[٣٣] الصابي ، الوزراء ، ص ١٨٧ .

[٣٤] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٨٣ – ١٨٤ . الاستان : أي معاملة أهل الإقليم لو الضريبة المختصة بأهل الإقليم .

[٣٥] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٩٨ .

[٣٦] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٩٠ – ٩١ .

[٣٧] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .

[٣٨] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٥٧ .

[٣٩] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٥٧ .

[٤٠] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٣٩ . واعطى عبدالله بن جبر مائة الف دينار واسطفن بن يعقوب كاتب بين مال الخاص من الف دينار أخرى . ٣٢

[٤١] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٣٧ – ٢٣٨ .

[٤٢] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٢٢ – ١٢٣ .

[٤٣] ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٢٧٣ م) ، البداية والنهاية ، ١٤ ج ، تحقيق محمد عبدالوهاب فيتح ، دار الحديث ، القاهره ، ١٩٩٤ ، ج١١ ، ١٦٢ ومشار اليه ابن كثير ، البداية والنهاية .

[٤٤] الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص ٧٣ .

[٤٥] مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق ١ ، ص ٢٢٩ .

[٤٦] الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص ٧٣ .

[٤٧] الصابي ، الوزراء ، ص ١٦٦ .

[٤٨] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .

[٤٩] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص ١٦٢ .

[٩٠] ابن الاثير، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٩٠ ، الذهبي ، دول الاسلام ، ج ١، ص ١٨٠ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، ج٢ ، ص ٢٢٤ .

[٩١] الذهبي،سير اعلام ،ج ١٤ص٤٧٦، تاريخ الاسلام (حوادث ٢٩٠ – ٣٠٠ هـ) ، ص ٣٣٧ .

[٩٢] الصابي ، الوزراء ، ص ١٦٦ . كرخي : ثلاث مواضع بسواد العراق بأرض بابل ، البغدادي ، مراصد ،ج٣ ص ١١٨٥ نهر درقوط كوره ببغداد من جهة الكوفة ، البغدادي مراصد ج ٢ ، ص٥٢٣ .

[٩٣] الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٦ .

[٩٤] الذهبي ، المصدر نفسه ، ج ١٤ ، ص ٤٧٦ .

[٩٥] الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص ٧٢ .

[٩٦] المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص ٣٠٤ ، الصابي ، الوزراء ، ص٣٤ ،ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ،ص ٦٣ ، الذهبي ، دول الاسلام ، ج١ ، ص ١٨٢ ، تاريخ الاسلام (٣٠٠-٣١٠ هـ) ، ص ٣٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٢٤ .

[٩٧] الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ ٩٢٢ م) تاريخ الرسل والملوك ١٠ ج ، تحقيق محمد ابو الفضل ، دار المعارف ، مصر ، د.ت ، ج ١٠ ، ص ١٤٥ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص ١٢٣ ، الذهبي، تاريخ الاسلام(حوادث ٣٠٠-٣١٠ هـ)، ص ٣٨ ، ابن تغري بردى ، ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٦ ج ، قدم له وعلق عليه محمد حسن شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج٣ ، ص ١٩٧ ، وسيشار اليه ابن تغري بردى ، النجوم .

[٩٨] المسعودي ، موروج الذهب ، ج٤ ، ص ٣٠٤ ، الصابي ، الوزراء ، ص ٣٤ ، ابن الاثير ، الكامل،ج٨، ص ٦٣ ، الذهبي،دول الاسلام ، ج١ ،ص١٨٢ ،تاريخ الاسلام(حوادث ٣٠٠ -٣١٠ هـ) ، ص ٣٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١، ص ١٢٤.

[٩٩] الصابي ، الوزراء ، ص ٢٩٠

[١٠٠] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .

[١٠١] مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ق١ ، ص ٢٣٥ ، الذهبي ، دول الاسلام ، ج١ ، ص ١٨٤ ، العبر ، ج١ ، ص ٤٢٧ .

[١٠٢] الصابي ، الوزراء ، ص ٣٤ ، مجهول ،العيون والحدائق ، ج٤ ، ق ١ ، ص ٢٣٦ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام(حوادث ٣٠٠- ٣١٠ هـ) ، ص ٣٨ .

[١٠٣] الصابي ، الوزراء ، ص ٣٤ –٣٥ ، ابن تغري بردى ، النجوم ، ج٣ ، ص ١٩٩ .

[١٠٤] مسكويه ، تجارب ، ج ١ ، ص ٢١ ، مجهول ،العيون والحدائق ، ج ٤ ، ق١ ، ص ٢٣٧

[١٠٥] مسكوية ، تجارب، ج١ ، ص ٢ ، مجهول ،العيون والحدائق ، ج٤ ، ق١ ، ص ٢٣٧- ٢٣٨ .

[١٠٦] مسكوية ، تجارب ، ج ١، ص ٢٣، مجهول ،العيون والحدائق ، ج٤ ، ق ١، ص ٢٣٨ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ٦٥ ، ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥) تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ٧ جـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج ٣ ، ص ٤٣٨ .

[١٠٧] الصابي ، الوزراء ، ص ٣٥ – ٣٦ .

[١٠٨] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ٢٥ – ٢٦ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج ٤ ، ق١ ، ص ٢٥٤ ، ٢٤١ ، ابن الاثير ،الكامل ، ج٨ ، ص ٦٨ .

[١٠٩] مسكوية ، تجارب ، ج١ ص ٤٤ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ ، الصابي ، الوزراء ، ص ٣٦ ،ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ٩٩ .

[١١٠] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ٤١ ، الصابي ، الوزراء ، ص ٣٦ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣٠٠ – ٣١٠ هـ)، ص ٤١ ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٧ ، ابن تغري بردي ، النجوم ، ج٣ ، ص ٢١٣ .

[١١١] الصابي ، الوزراء ، ص ٣٦ ، الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٧ .

[١١٢] الصابي ، الوزراء ، ص ٣٦ ، الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٨ .

[١١٣] مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق١ ، ص ٢٦٥ .

[١١٤] مجهول ، المصدر نفسه ، ج ٤ ، ق١ ، ص ٢٦٧ .

[١١٥] الصابي ، الوزراء ، ص ٣٦ – ٣٧ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق١ ، ص ٢٦٧

[١١٦] الصابي ، الوزراء ص٣٦ مسكوية تجارب ، ج١ ، ص ٤٢ .

[١١٧] مسكوية تجارب ،ج١ ص٤٤ ،ابن خلدون تاريخه،ج٣ ص٤٥١ .

[١١٨] الصابي ، الوزراء ، ص ٧٨ .

[١١٩]مسكوية ، تجارب ،ج١ ص ٤٢ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ق ١ ، ص ٢٦٦، ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ٦٩ ، ابن خلدون ، تاريخه ، ج٣ ، ص ٤٥١ .

[١٢٠]مسكوية ، تجارب ، جـ ١ ، ص ٤٢ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ح ٤ ، ق ١ ، ص ٢٦٦ ، ابن الاثير ، الكامل،ج٨ ص٩٩ .

[١٢١]مسكوية ، تجارب ، ج ١ ، ص ٤٣ ، مجهول العيون والحدائق ، ج٤ ، ق١ ، ص ٢٦٧ ، ابن الاثير الكامل ، ج ٨ ، ص ٩٩ .

[١٢٢]مسكوية ، تجارب ، ج ١ ، ص ٤٣ ، مجهول،العيون والحدائق ، ح ٤ ، ق١ ص ٢٦٧ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٩٩ .

[١٢٣]مسكوية تجارب ،ج١ ، ص ٤٣.

[١٢٤]مسكوية ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤٣ ،الصابي ،الوزراء ، ص ٢٤٥ .

[١٢٥]الصابي ، الوزراء ، ص ٣٨ ، مجهول ،العيون والحدائق ج ٤ ، ق ١ ، ص ٢٦٦ – ٢٦٧ .

١٢٦-مجهول ، العيون والحدائق ، ح ٤ ، ق ١ ، ص ٢٧٠ – ٢٧١ .

[١٢٧]مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق ١ ، ص ٢٧٠ – ٢٧١ .

[١٢٧]الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١١٣ .

[١٢٨]الصابي ، المصدر نفسه ص ٣٧ .

[١٢٩]مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ٤٥ – ٤٦ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٠٠ ، ابن خلدون ، تاريخه ، ج ٣ ، ص ٣٥٢ .

[١٣٠]مسكوية تجارب ،ج١ ، ص ٤٦ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٠٠ ، ابن خلدون ، تاريخه ، ج٣ ، ص ٣٥٢ .

[١٣١]مسكوية ، تجارب ، ج ١ ص٤٧ – ٤٩ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص١٠١ .

[١٣٢]مسكوية ، تجارب ، ج ١ ، ص ٥٢ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق١ ، ص ٢٦٧

[١٣٣]الصابي ، الوزراء ، ص ١١١ – ١١٢ .

[١٣٤]مسكوية ، تجارب ،ج١ ، ص ٥٦ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج ٤، ق ١ ص ٢٧٥، ابن الجوزي ، المنتظم ،ج ١٣ ، ص ٧٩ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ١١٠، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، (حوادث ٣٠٠- ٣١٠) ، ص ٢٥ ، ابن خلدون، تاريخه ، ج ٣ ، ص ٤٥٣ .

[١٣٥]الصابي ، الوزراء ، ص ٢٦٢ – ٢٦٤ .

[١٣٦] مسكوية ، تجارب ، ج ١ ، ص ٥٧ – ٥٨ ، الصابي ، الوزراء ، ص ٣٨ ، ٣٩ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ٢٧٦ ، ابن الاثير الكامل ، / ج ٨ ، ص ١١١. حامد بن العباس الوزير توفي عام ٣١١هـ أنظر ترجمة الذهبي ، تاريخ الاسلام ، حوادث ٣١٠-٣٢٠هـ ، ص ٤١٠ .

[١٣٧] الصابي ، الوزراء ، ص ٧٩ .

[١٣٨] مسكوية ، تجارب ، ج ١ ، ص ٦١ ، ٦٢ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ١١٤ .

[١٣٩] مسكويـة ، تجارب ، ج١ ، ص ٦٢ – ٦٤ ، ٦٦، مجهول ، العيون والحدائـق، ج٤، ق ١، ص ٢٨٠،ابـن الاثيـر ، الكامـل ، ج٨ ، ص ١١٢. ابـن خلدون ، تاريخـه، ج٣، ص ٣٥١ .

[١٤٠] مسكوية ، تجارب ، ج١ ، ص ٦٦ .

[١٤١] الصابي ، الوزراء ، ص ٩٣ – ٩٤ .

[١٤٢] مسكوية ، تجارب ،ج ، ص ٨ ، الصابي ، الوزراء ، ص ٩٦ – ٩٨ ، ابـن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٠ .

[١٤٣] مسكوية ، تجارب ، ج ١ ، ص ٨٥ ، ٨٦ . ٣٦

[١٤٤] مسكوية ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٨٧ ، الصابي ، الوزراء ، ص ٢٦٥ – ٢٦٦ ،ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ١٤٠ ، وفي رواية ان المحسن كان قد ارسل الى والده في محبسه يشير عليه ان يضمن حامد بن العباس وعلي بن عيسى واصحابهما ، الا انه امتنع ، وعندما اتاه رسول الخليفة (لجلب العاقبة اعفى لي ، وقد استرحت وامنت) ، الصابي، الوزراء ، ص ٨٠ .

[١٤٥] مسكوية ، تجارب ،ج١، ص ٨٧ – ٨٨ ، الصابي،الوزراء ، ص ٢٦٦ ، ابـن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٠ .

[١٤٦] الذهبـي ، تاريـخ الإسلام (حوادث ٣١٠– ٣٢٠ هـ) ص ٣٤٧ ، ابن خلدون تاريخه ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ، ابن تغري بردى ، النجوم ، ج٣ ، ص ٢٣٣ .

[١٤٧] الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٨ .

[١٤٨] المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ .

[١٤٩] الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٥ .

[١٥٠] الذهبي المصدر نفسه ، ج ١٤ ص ٤٧٥ .

[١٥١] الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣١٠- ٣٢٠ هـ) ص ٣٤٧ ، ابن خلدون ، تاريخه ، ج ٣ ، ص ٣٥٧ .

[١٥٢] الصابي ، الوزراء ، ص ٤٠ .

[١٥٣] الصابي ، المرجع نفسه ، ص ٤١.

[١٥٤] ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٠ .

[١٥٥] الصابي ، الوزراء ، ص ١٤٧ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣١٠ – ٣٢٠ هـ) ص ٣٤٨ ، ابن خلدون ، تاريخه ج ٣ ، ص ٣٥٧ .

[١٥٦] الصابي ، الوزراء ص ٤٥ – ٤٧ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٢ .

[١٥٧] الصابي ، الوزراء ، ص ٤٧ .

[١٥٨] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٤٨ – ٤٩ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٢

[١٥٩] الصابي، الوزراء ، ص ٤٩ – ٥٠ .

[١٦٠] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٤٨ .

[١٦١] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٣٦ .

[١٦٢] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٦٠ .

[١٦٣] المواريث الحشرية : وهي ضرائب وضعت على الارث وقد ظهرت لاول مره في عهد الخليفة المعتمد على الله لمزيد من المعلومات انظر الصابي - الوزراء ص ٢٦٠-٢٧٠ .

[١٦٤] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٦٨ .

[١٦٥] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٥٩ .

[١٦٦] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٢٢ .

[١٦٧] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .

[١٦٨] ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص ٢٢٠ .

[١٦٩] مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق١ ، ص ٣٠٨ .

[١٧٠] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٥٨ .

[١٧١] فرسان الطوارق : هي احدى فرق الجيش العباسي .

[١٧٢] الصابي ، الوزراء ، ص ٥٢ .

[١٧٣] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٥٢ – ٥٣ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٥٨ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣١٠ – ٣٢٠ هـ) ص ٣٤٩ ، ابن خلدون ،

تاريخه ، ج ٣ ، ص ٤٥٧ ، اليافعي ، عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨ هـ/ ١٣٦٦ م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ٤ج ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت ، ج٢ ، ص ١٩٨ .

[١٢١] الصابي،الوزراء ، ص ٥٤ – ٥٦ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٣ ، ص ٢٣٨ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٠ ، ابن خلدون ، تاريخه ، ج٣ ، ص ٤٥٧ .

[١٢٢] الهبير : بالفتح ثم الكسر وهو رمل زرود وهبير سيار بنجد ، البغدادي ، مراصد ، ج٣ ، ص ١٤٥١ .

[١٢٣] الصابي ، الوزراء ، ص ٥٦ – ٥٧ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ١٤٦ ، الذهبي ، دول الاسلام ، ج ١ ، ص ١٨٨ .

[١٢٤] ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٧ .

[١٢٥] مجهول ، العيون والحدائق ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ٣٠٨ .

[١٢٦] الصابي ، الوزراء ، ص ٥٦ .

[١٢٧] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٥٦ – ٥٧ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ٣٠١ ، ابن الجوزي ،المنتظم ، ج ١٣، ص ٢٣٩ ،ابن الاثير،الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ص ١٦٠ ، الذهبي ، العبر، ج ١ ، ص٤٦٢ . دول الاسلام ، ج١ ص ١٨٨ ،اليافعي مرآة الجنان ، ج ٢ ، ص ١٩٨ . ٢٨

[١٢٨] الصابي ، الوزراء ، ص ٥٨ ، مجهول ، العيون والحدائق،ج٤ ، ق١ ، ص ٣٠١ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص ٢٣٩ ، ابن كثير البداية ، ج ١١ ، ص ١٦٠ .

[١٢٩] الصابي ، الوزراء ، ص ٥٨ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ٣١٢ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٣ ، ص٢٣٩،الذهبي ، العبر،ج ١ ، ص ٤٦٣ ، دول الاسلام ، ج ١ ، ص ١٨٨، تاريخ الاسلام (حوادث ٣١٠ – ٣٢٠هـ) ص ٣٥٣ ، اليافعي ، مرآة الجنان،ج ١ص ١٩٨ .

[١٣٠] ابن الاثير ، الكامل،ج ٨ ص ١٤٩ ،الذهبي ، العبر ، ج١ ، ص ٤٦٣ .

[١٣١] الصابي ، الوزراء ، ص ٥٩ ، مجهول ، العيون والحدائق ، ج٤ ، ق ١ ، ص ٣١٢ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٩ .

[١٨٥] الصابي ، الوزراء ، ص ٦٠ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص ٢٣٩ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٤٩ ، الذهبي ، العبر ، ج ١ ، ص ٤٦٣ ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٦٠ .

[١٨٦] الصابي ، الوزراء ، ص ٦١ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣١٠-٣٢٠ هـ) ، ص ٣٥٣ .

[١٨٧] الصابي ، الوزراء ، ص ٦٢ – ٦٣ ، الذهبي ، العبر ، ج ١ ، ص ٤٦٣ ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣١٠ – ٣٢٠ هـ) ، ص ٣٥٤ ، اليافعي ، مراة الجنان ، ج ٢ ، ص ١٩٨ .

[١٨٨] الصابي ، الوزراء ، ص ٦٥ ، الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٨ ، العبر ، ج ١ ، ص ٤٦٣ ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣١٠ – ٣٢٠ هـ) ، ص ٣٥٤ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، اليافعي ، مراة الجنان ، ج ٢ ، ص ١٩٨

[١٨٩] الصابي، الوزراء ، ص ٦٦ .

[١٩٠] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ٦٦ .

[١٩١] الصابي، المصدر نفسه ، ص ٦٧ .

[١٩٢] الصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٣٩ .

[١٩٣] الصابي، المصدر نفسه ، ص ٦٨ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٥٠ ، الذهبي ، العبر ، ج ١ ، ص ٤١٣ ، اليافعي ، مراة الجنان ، ج ٢ ، ص ١٩٨ .

[١٩٤] الصابي ، الوزراء ، ص ٦٥ .

[١٩٥] الصابي ، المصدر نفسه ، ص٦٩ – ٧٠ ، ابن الاثير،الكامل ، ج ٨ ، ص١٥٢ .

[١٩٦] الصابي ، الوزراء ، ص ٧١ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ١٥٣ ، الذهبي ، سير اعلام ، ج١٤ ، ص ٤٧٨ ، تاريخ الاسلام (حوادث ٣١٠ – ٣٢٠ هـ) ص ٣٥٤ ، دول الاسلام ، ج ١ ، ص ١٨٨ ، العبر ، ج١ ، ص ٤٦٤ ، اليافعي ، مراة الجنان ،ج٢ ، ص ١٩٨ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ .

[١٩٧] الصابي ، الوزراء ، ص ٧٥ .

[١٩٨] الصابي،المصدر نفسه ، ص٧١، الذهبي ، سير اعلام ، ج ١٤ ، ص ٤٧٨ ،دول الاسلام ، ج ١ ، ص ١٨٨ ، اليافعي ، مراة الجنان ، ج ٢ ،ص١٩٨،ابن العماد الحنبلي، شذرات ، ج٣، ص ٢٦٤.

[١٩٩] الصابي ، الوزراء ، ص ١٦٢ .

قائمة المصادر والمراجع :-

١. ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، ١١ ج ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٦ .

٢. البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنه والبقاع ٣ ج ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٣. ابن تغرى بردى ، ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٦ ج ، قدم له وعلق عليه محمد حسن شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٤. الجاجرمي ، ابو المعالي المؤيد بن محمد الجاجرمي، نكت الوزراء ، دراسة وتحقيق نبيلة عبدالمنعم داود ، د. ن ، بغداد ، ١٩٨٤ .

٥. ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ١٨ جـ ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ، مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٦. الخطيب البغدادي ، ابو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧٠ م) ، تاريخ بغداد ، ١٤ جـ ، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٧. ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ٧ جـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٨. الذهبي ، شمس الدين محمد بن عثمان (ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٤ ، تحقيق اكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤ .

٩. ـــــــ تاريخ الإسلام (حوادث ٢٩٠-٣٢٠ هـ)، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ .

١٠. ـــــــ العبر في خبر من غبر ٤ جـ ، حققها وضبطها ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٩ .

١١. ـــــــ دول الإسلام٢ ج في مج ١ ، عني بطبعه عبدالله بن ابراهيم الأنصاري ، احياء التراث الإسلامي ، دولة قطر ، د. ت .

١٢. السيوطي ، جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن (ت٩١١ هـ / ١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهر ،١٩٥٩ .
١٣. الصابي ، ابو الحسن الهلال بن زهرون الصابي الحراني (ت ٤٤٨ هـ /١٠٥٦م) ، الوزراء اوتحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٨ .
١٤. الطبري،ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ،١٠ ج ، تحقيق محمد ابو الفضل ، دار المعارف ، مصر ، د.ت .
١٥. ابن الطقطقي،محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩ هـ / ١٣٠٩م)، كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، د.ت.
١٦. ابن العماد الحنبلي،ابو الفرج عبد الحي (ت١٠٨٩ هـ /١٦٧٨م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ٨ج ، المكتب التجاري ، بيروت ، د.ت .
١٧. ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣ م) البداية والنهاية ، ١٤ ج . تحقيق محمد عبد الوهاب فتيح . دار الحديث ، القاهره . ١٩٩٤ .
١٨. مجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، ج٤ق١ . تحقيق نبيله عبد المنعم داود . مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ .
١٩. المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) مروج الذهب ومعادن الجوهر،٤ج ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية بيروت د.ت
٢٠. مسكويه ، ابو علي احمد بن يعقوب المعروف بمسكويه (ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م) . تجارب الأمم ، ٢ج ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهره ، د.ت .
٢١. اليافعي،عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨ هـ/١٣٦٦م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ،٤ج ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، د.ت .
٢٢. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، ٥ج ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

٢٣. اليعقوبي ، احمد بن واضح (ت٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) . تاريخ اليعقوبي ٢٠ ج ، اعتناء دي خوية ، بريل – لايدن ، ١٩٨٣ .